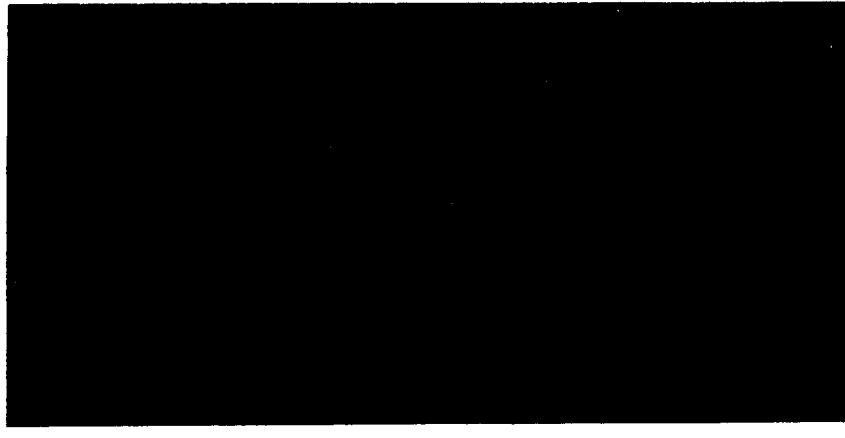


سود 4 صبر 1933



نو 338 تر





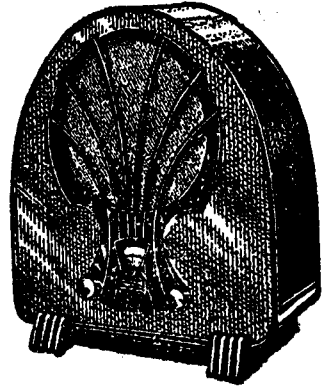
ننصحكم أن تطلبوا دائماً
وفي كل محل الشموع التي عليها
هاته العلامة وهي تباع لكم بأوفق
الاثمان.

نائب الدار :

أ. ه. أزولاي

34 نهج كولير بالدار البيضاء - صندوق البريد 290 - تلفون 06-46 A

فيليبس PHILIPS



عدة آلاف من الآلات الجاذبة (فيليس) هي الان مستعملة بالمغرب تؤدي الى
أصحابها كل يوم سائر الاذاعات سواء من اوروبا أو من الراديو المغربي والراديو الجزائري

آلات غاية في سهولة الاستخدام

معامل (فيليس) التي تشمل على ٢٥٠٠٠ من العملة أحسن المعامل في العالم استعداداً ، وأهميتها هاته ضمانة لكم
فاطلبوا تجربة آلاتها الجاذبة مجاناً الى نوابها :

بلاي واخوته رقم ١١٠ نهج كولير الدار البيضاء	أ. ج. ري شارع الجمهورية بمكناس سيلي رقم ١٥ نهج رولان فريجيس بفاس	بيني ساحة بريدوا بالجديدة لوقران صاحب الكراج بئاسفي
دكاكين الراديو الموسيقي طريق لوي جانتيل بالرباط	دار O.C.I.M.O. طريق وهران بوجدة	جينوه بائع الادوات الحديدية بالصويرة ه. نورمان طريق درقاوة بمراكش

الشركة العمومية
لنقل بالمغرب

عربات منظمة
لنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب

المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون 59.61 A
O. G. T. M.

موالار

MOILLARD

اطلبوا في المقاهي ودكاكين المأكولات
موالار

عصير العنب الغير المخمر

احمر او ابيض - مصنوع بفرنسا

البيع بالجملة نهج ساري بيرنار تلفون 53.83 A بالدار البيضاء

C. F. A. rue Sarah Bernard - Téléphone : A. 53.83 - Casablanca

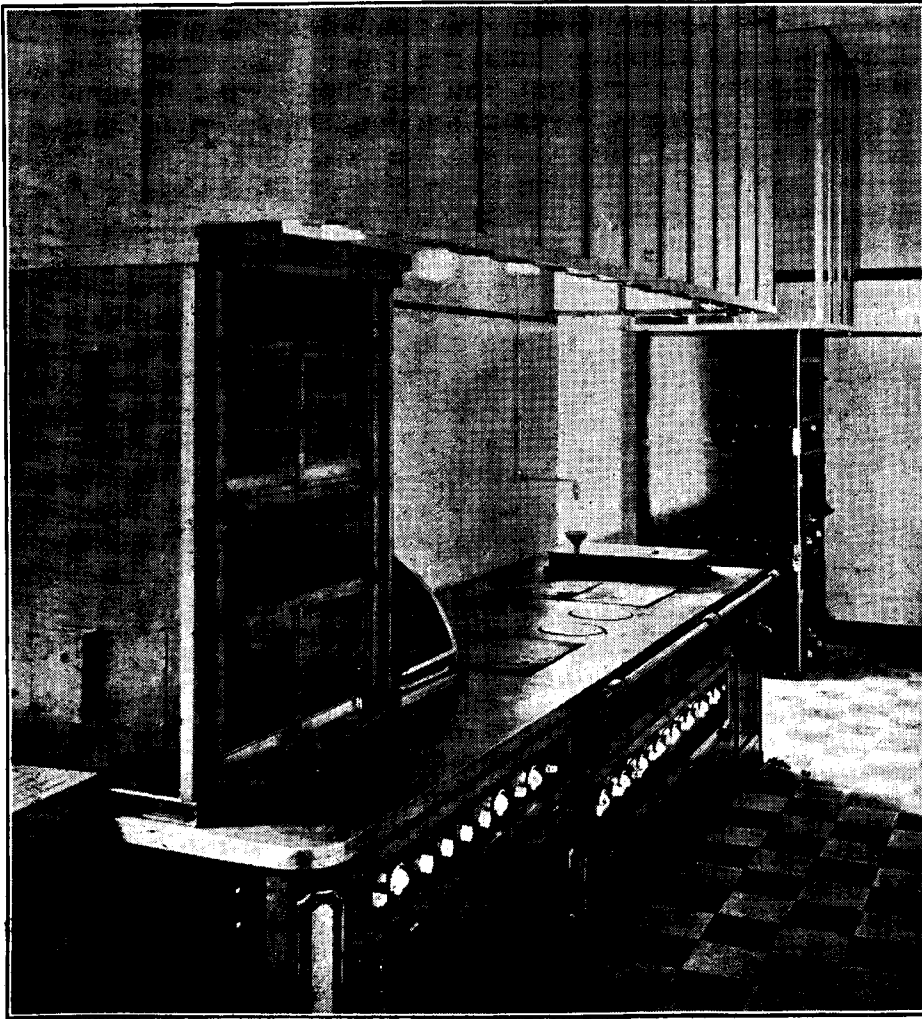
المطبعة الجديدة نهج المامونية - الرباط - وكيل المجلة : ابوبكر زبير

S. M. D.

☆ الشركة الكهربائية بالمغرب ☆

الكهرباء أكبر اكتشاف قلب مجرى الحياة

فلنجار غيرنا من الامم في الانتفاع بالكهرباء والدخول مع تلك الامم في سبيل هاته الحياة الجديدة التي أحدثها هذا الاكتشاف



صورة المطبخ الكهربائي العجيب
المختار استعماله بالقصر الملكي
العامر بالدار البيضاء وهو يدل على
عظم اعتبار الجناب العالي لقوائد
الاكتشافات الجديدة ورغبته في
تأييدها بسائر الوسائل حفظه الله

النظافة والسرعة والاقتصاد من الخدمة مع سهولة الاستعمال الذي هو في متناول سائر الناس

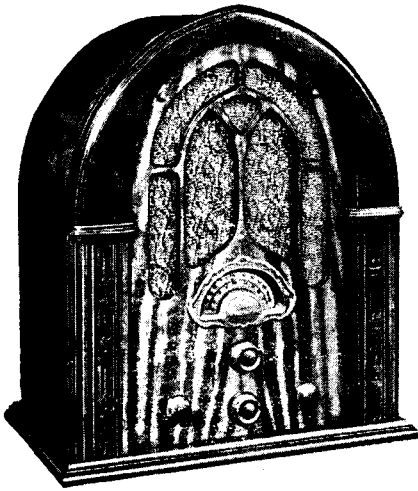
— هذه مزايا الكهرباء —

ومن أراد الزيادة في الاستعمال فعليه بالشركة المذكورة يجد في مكاتبها ما يعهده زبناؤها
من الحفاوة وجميل الاقبال

معمل السكر

بالدار البيضاء

لا يصنع السكر القصب من النوع الفائق مع المحافظة التامة على أوامر الشرع الاسلامي
وجل العاملين فيه من الاهالي وعليه فن المصلحة أن نستعمل هذا السكر المصنوع في الوطن



أتواتير - كينت

ATWATER - KENT
RADIO

آلة الراديو (أتواتير - كينت) هي الآن أرخص الآلات الجاذبة
الموجودة بالمغرب . ومع ذلك أسهلها في المناولة وأقواها .

وننبه الى أن اذاعات القاهرة التي ستبدأ عن قريب تستلزم لأخذها
بالمغرب آلات كثيرة التأثير والآلات الجاذبة (أتواتير - كينت) غاية في ذلك .
هذا والدار تعطي ألاتها لمن يرغب منها ذلك للتجربة ومن غير التزام .
مثال ١٣٧ ثمنه فرنك ٢٢٠٠
مثال ١٣٧ ب ثمنه فرنك ٤٢٥٠
(مع الفونوغراف)
٤٣ شارع بوميرو بفاس

خاطبوا دار (أتواتير - كينت راديو)

٢٤ نهج قنيمير بالدار البيضاء — نهج هوجو درفيل بالرباط

الاحتفاظ من القطرة

استعملوا المادة المعروفة ايفرسال (EVERSEAL)

يجري بارداً على السطح فيحفظه على الدوام

للاستعلام والشراء خاطبوا

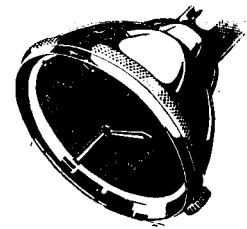
بنهج كليمانصو قنت نهج الفيلاوات بالدار البيضاء تلفون 30-5

مارسيل بيرتي Marcel BERTHET

المهندس من ارباب البصر المحلفين

مجانة (أبا)

تجعل في محل المقبض من آلة
ابدال السرعة بالاطومبيل . وذلك
حيناً ويمكن نزعها بسهولة عند الحاجة



ثمنها ١٩٠ فرنك اطلبوها من

الكونتوار الافريقي للاطومبيل

١٦ شارع لورين بالدار البيضاء تلفون عدد ١٤-٢٤

Comptoir Africain et Automobile

مجلة المغرب

Majallat El Maghrib

Revue mensuelle

رئيس التحرير: محمد الصالح ميسة

مجلة شهرية

Rédaction et Administration

Immeuble Balima

Place Lyautey — RABAT

Publicité : 41, Rue de la République - Rabat

الادارة والتحرير

ساحة ليوطي بالرباط

الاعلانات : ٤١ نهج الجمهورية — بالرباط

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا	٦٠ فرنكا	الاشتراك عن سنة
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠	
الممالك الاجنبية	١٢٠	



أعضاء جمعية أحباس الحرمين الشريفين عند خروجهم من القصر الملكي (بعااصمة المغرب)

حياة اللغة العربية

كاللينية واليونانية وغيرهما من اللغات التي اخنى عليها الدهر ولم يبق منها الا النبا والاثر ويضيفون الى ذلك نشر الدعوة فينا الى الاجهاض على ما تبقى في العربية من رمق كما يحسبون والى ابقارها وحثو تراب الهجران عليها واستبدالها باداة وضعية اخرى في نظرهم اوفق منها للمفاهمة وارحب صدراً وانسب للخطاب .

ولا كن اين حال العربية من مقالهم واين الحق مما يزعمون ؟

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا

ابشر بطول سلامة يا مريع

لقد سائرت هاته اللغة العتيقة ابناؤها حذواً مجذو في كل المسافة التي قطعها العنصر العربي في طريق الحياة باطوارها وتاراتها على ضوء مصباح التاريخ وطبق طبيعة النشوء من البداوة الى الحضارة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الخالق ومن رعاية الابل الى رعاية الامم ومن وصف النوق الى وصف النجوم وتحملت صدمات الترجمة عن سائر معلومات اليونانيين وغيرهم منذ عصر الخليفة المأمون العباسي فن بعده ووسعت افكار المؤلفين في سائر الفنون وخواطر الكتاب والشعراء في سائر ابواب القول واتت على نتائج عقول النوابع من ابناء الاسلام في كل ما مطلب من مطالب الحياة الفكرية فيه من عهده الاول الى هذه العهود التي توسعت فيها المدارك وتضاعفت المتناولات

يرمي مشروعا الى ان يكون في مقدمة مبادئه الاولى واغراضه الغائية المنشودة تثبيت المحافظة على جوهر اللغة العربية الشريفة وتعهدها اوضاعها المنهجية وخصائصها الاصلية بترميم الرعاية وتبدير الوقاية واتباع ذلك من آونة الى اخرى بتناول شكلها البياني ومنحائها الخطابي بشيء من لوازم التنقيح والتحرير من هجئة المتفاسحين ولكنة المتشدقين ورطانة الدخلاء .

نعم يعتبر المشروع هذا الامر الخطير من ارقى مطامح انظاره نحو اللغة العربية ومن اخص جهات مياله الى التهذيب من حيث هو لانها اللغة التي نزل بها القرآن المبين ولانها اللغة التي تنسب اليها تنسب وبها نعرف فاذا نحن اضعنائها فانما نضيع نسبنا ونثد حياة وندحرج كياننا في سحيق بهيم من هوة النكرات .

يزعم البعض من المستعربين ويزعم معهم مغرموا المتفرنجين بلغات الاجانب والمتشبعين بروح لهجاتها وتقاليدها ان العربية لغة عاجزة لم تقدر ولن تقدر على اعطاء الكفاية من حاجة البيان عن كل اغراض المدنية الحديثة فيما اتت وتأتي به بعد اي انها لغة ضيقة محدودة مقتصرة على القديم قاصرة عن الجديد فيما يعن فيه من شديد الضرورة الى تمام الاعراب عن خواجه الطارئة وشتى معانيه وتصوراته وضائره هكذا يقولون وهكذا نراهم يتأدون في الآخر من مقدمات اقوالهم هذه الى نتيجة الدعوى بانها لغة ميتة

العلمية وغزرت بواث التحير لدى شعوب الناطقين بالضاد الذين قد تجدد تهذب معارفهم وتنور افكارهم وتجرر تقاليدهم الكتابية بقدر ما تعددت فيهم اسباب الادب ووسائل الدراية . وفوق هذا كله اوفت بالدلالة من كلام الله على كافة معانيه باشاراته ورموزه واسراره وبتعاليمه ونصائحه وتشريعاته وقصصه وبسائر متعلقات مراده من الخلق .

فلمعري انها (والقائل عربي) لاخصب اللغات جوهرًا واغناها مصدرًا واثراها مادة وازكاها روحًا واعلاها بيانًا وأقدرها على التعبير عن كل ما تقتضيه الازمان والايواسط من حاجات الضمائر وكل جديد من ولائد العصر الحاضر ومعارفه ومخترعاته ودواعي مدينته .

ولمعري ما الميت في الحقيقة بلغة العرب فانها لازالت متمتعة بالوجود والمركز اللائق بها من العقول والالسنه ولقد احاطت بها الحياة احاطة السباد الصالح بالجدر العريق في التربة المربعة ولاكن الناعين عليها الجمود والقصور والناعين لها الفناء والدثور هم الاموات وهي الحية . وهي القادرة وهم العاجزون ولا تزال اللغة العربية كذلك حية قادرة يحرسها القراء والدين وترعاها روحها العالية المؤثرة الفاعلة الى ما يحياه القراءان كلام الله القائل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .

ولقد وقف ابناء العربية الاولون في صف اولئك الذين فكروا في وجوب توسيع اللغات جرياً منهم وراء حفظ وجودها ففتحوا مجال لغتهم الى كل ما تقتضيه الحياة لان اللغة وسيلة التعامل واداة التقام بين الناس وكلما اتسعت دائرة التعامل والتقام مست الحاجة الى ترقية اللغة اذ هي واسطة ذلك والاعتطل سير الاجتماع ووقفت حركة العمران .

ولا ادل على اعتناء العرب بتوليد اللغة لتحفظ حياتها الى مدى الخلود مما نراهم قد فعلوه من سنهم لذلك هذه القواعد الكلية التي قد تقررت عندنا الان بكل اسف علمياً فحسب وما كان للعمل بها ادنى نصيب .

من تلك القواعد القلب والابدال بانواعه والنحت باشكاله ومنها الاشتقاق (تحويل اللفظ الواحد الى صيغ مختلفة تدل على غير ما دل عليه اللفظ الاصلي) وقد استخدم العرب هذه الكلية كثيراً في سبيل اثراء اللغة العربية واستمر عملهم في هذا السبيل الى ان بدأ التدوين وصرنا نكتفي عن العمل على ذلك بمجرد سماع الحكاية عنه والثناء عليه من افواه الاساتذة في الدروس وقراءة تواريف الطروس ، ومنها الارتجال (وضع الفاظ جديدة لمعان طارئة) . ومنها التعريب (تحويل كلمة معجمة الى عربية) وقد كان لاجدادنا العرب ايضاً اليد الطولى والرأس العالية في هذا الميدان والموجود في قواميس اللغة العربية من الكلمات الاجنبية المعربة لاياتي عليها حصر وقد عدد السيوطي من الكلمات المعربة في خصوص القراءان ما بلغ المائة مفردة من اللغات الفارسية والرومية والحبشية والسريانية والزرنجية والبرانية والتركية والهندية وعدد الشيخ عبد القادر المغربي في كتابته « الاشتقاق والتعريب » كثيراً من معرب الكلمات النباتية والعقارية والعطرية والطعامية واللباسية والمعدنية والآلية والعلمية وانما نكتفي عن التمثيل لها باحالة القراء على كتاب الاستاذ المغربي فيها خوفاً من التطويل وانتظاراً لفرصة اخرى انسب من هذه .

هاته اللغة التي لها ما ذكرناه من جملة مرافق توسعتها وطرق تهيتها هي التي يطعن الطاعنون اليوم فيها بانها ميتة او غير كافية لمختلف الدلالات الجديدة !

للاغراض ثم خلف من بعدهم خلف اضعوا التراث فقصروا
عن شأو السابقين واعوزتهم الافكار وضاعت بهم سبل
الابداع والابتكار فركنوا الى التفتن في سرد احزاب
الكلمات ولوك قشور العبارات حتى صار انشاؤهم تقعرأ
بالسفاسف والشقاشق وصرنا — بينما نرى مطلق الناس
من ابناء اللغات الاجنبية يقرأ المجلدات في لغته من غير ان
تشكل عليه لفظة او تلتبس عليه جملة — نشاهد حتى
العارفين عندنا كثيراً ما يحتاجون للمعاجم لاستيعاب اقصر
قطعة شعرية او مقامة ادبية والعلماء يكتبون اكداً من
الشروح على مجرد قصيدة من القصائد كأن العربية حلية
للخاصة لاءالة تفاهم بين الناس .



القاهرة — باب من أبواب الأزهر

ولم يقتصر الكتاب على التقعر والتعمق في نوع كتابة
الادب الصرف بل تسرب ذلك ايضاً الى كتابات جل
العلوم والفنون الاخرى وهكذا تقرأ كتب الاقدمين من
امهات التثايف السابقة فنجدها واضحة جلية ونطالع كتب
المتأخرين فنلغفها قلقة غامضة جافة وقد تعب واغرب
مصنفوها من اهل الشرح والتعليق والتقرير في تشعيب
المقاصد وتعمية المعاني على طلابها رغم تخصصها بفنون تفس
الحاجة منها الى تسهيل المنال ما امكن .

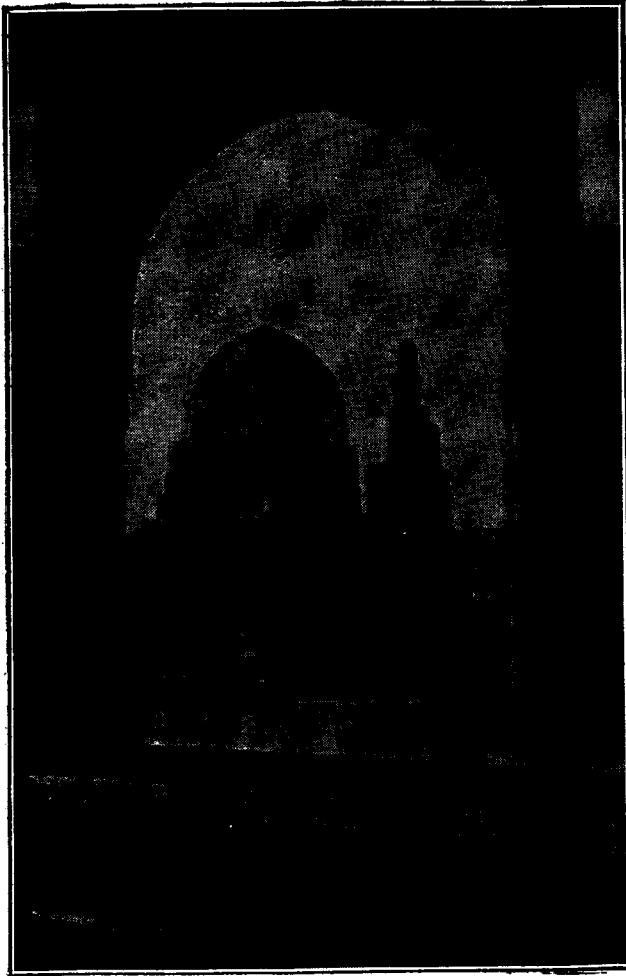
شأن اللغة هو شأن الدين ايضاً بعد ان كان سهل
التناول سمح الحنيفية واضح البرهان طغى عليه بسطاء
المتكلمين فادخلوا عليه من زياداتهم واشكالاتهم ما طمس
بياض وجهه وعسر يسره وقلب محاسنه الصحيحة ترهات
واباطيل وصعوبات .

وهذا الذي نعيه اليوم على الكتاب من ركونهم الى
جهة تعقيد اللفظ وتغميض المعنى قد عابه المتقدمون انفسهم

ولاكن فريق الطاعنين قد يكون معذوراً ما بالنظر الى
الصعوبة التي طرأت على اللغة العربية منذ عهد الانحطاط اللغوي
المقترن حسب العادة والسبب بالانحطاط الادبي فان الاقدمين
كانوا يكتبون عربيتهم سهلة بسيطة يفهمها كل انسان
لانهم كانوا اغنياء العقول ولهم من ثروة الفكر ما حدا بهم
لان يتعمدوا الكتابة لمصلحة مسائل العلم اي انهم كانوا
يحفلون بالمعاني التي هي ارواح الالفاظ ومقاصد الخطابات
وضائير المتكلمين وما الالفاظ عندهم الا اوعية للمعاني وقوالب

في خطبة او رسالة او في مخاطبات العوام والجار او في مخاطبة اهله وعبدته وامته .

ولم ينع المتقدمون فقط على الكتاب انحيائهم الى جانب التعقيد والتعمية بل ان المفكرين من ابناء اللغة العربية في كل زمان ومكان رفعوا العقيرة بالنكير وصرخوا عاليا بالتنبيه على الخطر من ذلك على اللغة والفنون والدينيات وفي هذا العصر الاخير بالخصوص طالما كتب في هذا الشأن المصلحون ومن اقوال بعضهم فيه ولعله احمد زغلول فتحى (كلما كان القول طبيعياً اي بسيطاً ازداد وضوحاً فالبسطة هي امثل طرق الكلام على أنها طريقة



القاهرة - أحد مساجد مصر

مثلنا ونددوا به في كتبهم التي هي من امهات الانشاء والشعر واللغة حتى كان منهم من يعيب القصيدة اذا احتيج في فهمها مرة الى مراجعة كتاب لغة .

قال في كتاب الصناعتين: ويدخل في مسألة تقيح اللفظ استعمال وحشيه وترك سلسه وقد اخذ الرواة على زهير قوله :

تقي تقي لم يكثر غنيمة

بنكهة ذي القربى ولا بمقلد

فاستبشعوا الحقلد وهو السيء الخلق وقالوا ليس في

لفظ زهير انكر منه .

وقال ابو عثمان : رأيتم يزيدون في كتبهم

مثل هذا الكلام فان كانوا انما رووه ودونوه لانه يدل على فصاحة وبلاغة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة فلو خاطبت الاصمعي به لظننت انه سيجهل بعضه لانه خارج عن عادة البلغاء .

واذا كان المتقدمون اصحاب الذوق السليم يسيئون الاتيان

بلفظ حقلد على زهير العربي القح ويعدون ذلك فيه عجزاً فما بالك بالتأخر الدخيل الذي اذا تقعر بمثله جاء كالتي قال فيها المثل العربي (شوهاء ذات نيقة) فان ذلك اتقل وابشع .

والجاحظ في كتبه ورسائله من القدماء الذين غضوا

من التقعر بالالفاظ وحطوا من شأنه كثيراً وتمشى على ذلك

عملياً في اساليب انشاءه وهو عالم كتاب هذه الامة وكاتب

علمائها ومما جاء في كتابه الحيوان قوله : ان رأيي في هذا

الضرب من هذا اللفظ ان اكون ما دمت في المعاني التي

هي عبارتها والمادة فيها ان اللفظ بالشيء العتيد الموجود

وادمع التكلف لما عسى ان لايسلس ولايسهل الا بعد الرياضة

الطويلة ثم قال وقبح بالتكلم ان يفترق الى الفاظ المتكلمين

قبل الاسلام من طامة الالفاظ المشتركة والكلمات المترادفات.

وقد ندد الكثير من النبلاء على المتفرنجين سلوكهم هذا ونبهوهم الى الخطر الذي يجلبونه على العربية من تقليدهم الاعمى للأساليب المناقضة لروح لغة القراءان ولسان العرب الاحرار ويكفي ان يكون من المنهين لشباننا الناهض مثل شاعر النيل المعروف بانشائه السهل الممتنع الذي قد يأتي على الأيس منه فيطمعه والى القادر عليه فيعجزه ، قائلاً مسموعاً ومرشداً متبوعاً والحق ما حفظ حافظ والرأي ما رآه .

**

الحقيقة ان اللغة العربية لغة حية كاملة لا تحتاج الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وانما هي محتاجة كجوهر ناصعة مؤتلفة تلطخت باوساخ اكف المتناولين الى تطهير وصقل والى حسن ذوق ومهارة والى سليقة خالصة وملكة لا تعرف التعميل والكلفة الامر الذي فهمه الكثيرون من كتاب المشرق فتركوا القديم اي قديم عهد الانحطاط من جهة وتركوا من جهة اخرى هذا الحديث المائل الى تقليد الاورباويين وسلكوا بين ذلك وهذا سبيلاً وسطاً احسنوا فيه الى العربية كل الاحسان خصوصاً وقد اصبح لهم الآن من العمل للمعاني ما يشغلهم عن العمل للالفاظ ومن المادة العربية ما يغنيهم عن الافتقار الى الاداة العربية فجاءت كتاباتهم فكراً جديداً في قالب عتيق.

ان مسألة اللغة مسألة حيوية للمتكلمين بها فهي عنوان حياتهم وظرف آدابهم ومستقر تاريخهم واداة نهضتهم وشمل وحدتهم ومصباح فكرهم وشعار قوميتهم واساس صرح

العلم ايضاً والواقع هي التي يسهل بها التعبير عن الافكار وحركات النفس كما ينبغي .

هذه ناحية من النواحي التي تسرب منها الضعف الى ثقافتنا الكتابية وهي من اسباب اساءة فريق من الناس ظنه باللغة العربية ولو ان هذا الفريق استبطن الواقع لعلم ان الذنب ليس ذنب اللغة وانما هو ذنب الكاتب.

**

كما ان الطاعنين معذورون ايضاً بالنظر الى خصوص جهة الفساد العرضي الطارئ على العربية من مخالفات واغرابات وتغييرات المتفرنجين المغرمين بتقليد الاورباويين في مناحي تفكيراتهم الخاصة (والناس على دين ملوكهم) بدعوى انه تجديد وانما هو انسلاخ عن الميزة في اللغة وتمرد على الاوضاع بل قصد الى المحو والتغيير .

على ان البلاد التي تتكلم العربية واسعة الاطراف والوصل بينها عسير ولا زلنا لم نتوفر على القيام بتكوين وحدة تبعث على حشد الجموع ونشر الافكار وتعميم المعارف في سائر طبقات الامة العربية والطبقة العاملة القادرة فينا على شيء من ذلك اقلية تافهة تعجز غالباً عن مواصلة البث والتثيت في الازدهان فادى ذلك الى تنوع في التراكييب وتباين في المصطلحات غط على جانب عظيم من محاسن وجه العربية واذرى على سلاستها قمام عسر في الفهم على كل مزاو لا يستعين بلغة اجنبية واذا ما تمادينا (لا قدر الله) على ضلال هذا العمل الذي يؤول الى اختصاص كل قطر باوضاع والفاظ ومميزات على حسب اختلاف الاذواق والمناسبات فقد تزداد العربية من جراء هذا الامر صعوبة شاذة تربو على الصعوبة التي اكتسبتها من تجزئ العنصر العربي

كيانهم فيجب علينا ان نبذل لها تمام العناية وان نفرغ الوسع في القيام بالمحافظة عليها والذب عن حياضها ومن انفع الوسائل الى ذلك السعي في تخليصها من برائين الفضول الاجنبي والفوضى الداخلية والسير بها على مهيع الوضوح والجلاء والسهولة التي هي بعض مقوماتها وجزء من محاسنها وطرف من مقاصدها التي خلقت لها كآلة من آلات التفاهم والخطاب والرجوع بها الى صدرها الاول وبساطتها القديمة والكاتب بصدد العمل لغيره لا لنفسه وهو انما يكتب للتفهيم والتبليغ لا للترزين والتباهي بالالفاظ الامر الذي يطالب طائفة بالتباعد عن الغريب والحوشي والعناية بالمعنى أكثر من العبارة ويقتضي من الاخرى مزيداً في رعاية ميزة اللغة العربية واتباع تراكيبها الخاصة.

ومن هذا القبيل قد ترد علينا المقالات الكثيرة المختلفة اللهجات بعضها على النمط القديم وبعضها على النمط الجديد فلا تتردد في ابدال البعض منها او تغيير جملها وتقريب المنال منها مراعاة لعموم القراء فاذا ما شكى اليوم بعض مساعدينا الافاضل تكييف ما يكتبون على ما توخيناه من بساطة اللهجة لافهام العموم ففي الغد ان شاء الله لا ريب انهم يدركون فائدة هاته الجرأة منا ورب صالح نتقدم الآن بخدمة تقريبيه للامة ونفهم مناسبته وقد فات افكار كثير من سواد القراء وسيفهمون ذلك والمستقبل كشف وان غداً لناظره قريب.

ثم ان العربية تستلزم علاجاً آخر فانها من حيث كثرة مفرداتها وتنوع مصطلحاتها الراجع جل سببه الى اختلاف قبائل العرب قديماً ثم الى مسيرتها حياة اهلها في شتى الاقطار التي ملكوها وبين كثير الامم التي ساكنوها بعد ثم الى تفرق الشعوب العربية المتحضرة الآن للافكار

العصرية تظهر للناظر الذي لم يسبر غورها ولم يستوعب كثراتها لغة فوضوية النظام مبعثرة المواد عسيرة الجمع كثودة الحمل على ان ذلك نحسبه بحق ثروة نباهي بها اللغات وتفاخر بها الآداب .

الا انا نرى من اهم وسائل المحافظة على لغتنا السمحاء ايضاً ضبط مفرداتها وتوحيد مصطلحاتها بل حصرها فيما نحتاج اليه منها جرياً مع مقتضيات الوقت فنتمشى عليه وتكون عربيتنا في مقدور معرفة كل احد من غير ان نهمل شيئاً من التراث العظيم الذي تركه الاجداد وانما نجعله ذخيرة نتفهم بها ادب الجزيرة ونرجع اليها في مناسبات ومقاصد خاصة من كتابة الشعر والادب الصرف وقد سبق لنا استعمال شيء منها في المجلة نفسها اردنا به ان نصور للقراء امراً يثول فيه اهل اللغات الاجنبية الى ريشة الرسامين لا غير فان الاجناس تجدد في لغاتها وتجدد في كتاباتها الكفاية التامة للوازم اعرافها وضروريات احوالها وللمتكمين بالضاد في مثل الحرييات هاته احدى كلماتها معجزة والاخرى مهمة وتلك تتضمن عبارات تقرأ طرداً ورداً واخرى حروفها احدها منقوط والاخر من غير نقط وغير ذلك من وسائل التفنن في الالفاظ مجال واسع وميدان فسيح للتفككة وترويح الفكر. ولاهل الكتابة العربية في هندسة التخطيط وارسال الحروف تتعاقب على الصفائح والجدران في تزيين المنازل والديار من التحفة للنظر ما يتطلبه كثير من الامم سواهم من التماثيل والصور .

وبهذه المناسبة نذكر ان موضوع اللغة من المسائل التي اعلن بضرورتها المؤتمر الاسلامي العام في اجتماعه سنة ١٣٥٠ وقرر فيه وجوب عمل (معجم للغة القراءان الحكيم يؤلف على أحدث نمط وصلت اليه الأمم الراقية تذكر فيه

المصطلحات العلمية والفنية الحديثة وتشرح فيه الكلمات شرحاً يتفق مع آخر ما وصل اليه العلم) وان يكون مركز العمل في مصر ويكون المعجم بعد اتمامه في يد المجمع اللغوي العربي المزمع انشاؤه هناك.

وها نحن نرى الفكرة بدأت الآن في البروز وقد اصدر جلالة الملك فؤاد مرسوماً بتأسيس مجمع اللغة العربية الملكي يكون من اغراضه (١) المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقديمها ملائمةً على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر وذلك بان يحدد في معاجم او تفاسير خاصة او بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله او تجنبه من الالفاظ والتراكيب (٢) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر ابحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مداولتها (٣) أن ينظم دراسة علمية اللهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية الى غير ذلك من الشئون الراجعة كلها الى الغرض الذي نتحدث عنه. ولا يقيد هذا المرسوم العضوية بمجنس وانما يوكل الامر الى العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة وبابحاثهم في فقهها وتوسيع النطاق يجوز للمجمع (أن يدعو لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة الاشخاص من غير الاعضاء ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم في اعمال المجمع) كما أنه ينيط بوزارة المعارف اتخاذ كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية والفاظها وتراكيبها وذلك باذاعتها اذاعة واسعة وباستعمالها بوجه خاص في مصالح الحكومة وفي التعليم والكتب المدرسية المقررة.

ولا ريب أن مصر ستؤدي بهذا المشروع العظيم للعروبة خدمة يخلدها لها الدهر ويحفظها لها الزمان على

ممر الأيام على أن جلسات المجمع المذكور مثل جلسات المجمع الدمشقي الوقور قد نراها قليلة جداً بالنسبة الى العمل الموكول الى مقدرتها والجهد الذي تتطلبه منها الامم الاسلامية التي ينبغي لها استرجاع الوقت الفائت بالاسراع في بناء صرحها واللحاق بغيرها خلافاً للمجامع الأوروبية المقتصر تداخلها على التنقيح ومسايرة الحركات فقط.

وللصحافة بما عندها من اسباب الاذاعة والايلاف والتأثير دور هام يجب ان تعجل بالقيام به تعجيلاً واذما توقفت يوماً الى عقد مؤتمر يحضره سائر نواب الجرائد العربية للمفاوضة في الاصلاح الكافي لحاجة اللغة والمداولة في مثل توحيد اللهجات وجمع اشتات الانشاء والمصطلحات ووضع برنامج يتمشى عليه كلها بعد فان ذلك يعود على العربية والصالح العام بأكبر الفوائد.

نعم صحافتنا ليس لها مال وستبقى فقيرة ما تزال الامية منتشرة في البلاد وما يزال العلم الراقي الذي هو ملاك التضحية ينحصر في نخبة ضئيلة جداً ومع ضئولتها نراها واقفة على حد القول لاغير وتعوزها قوة الرمن وعوامل الوسط ولعل المهمة التي نشير اليها لاتاتي الا باعانة من الدول والممالك الا أنا نرجو أن يكون لاقتراحنا هذا أثر وان رأينا بكل فخر الصحافة اللاتينية اختارت في العهد القريب مصر مرحلة من مراحل التجوال لمؤتمراتها العامرة فليس من العسير على أهل الهمم العالية أن يفرحونا مرة بمصر أيضاً أو بأفريقيا الشمالية أو بغيرها من الاقطار يجمع حافل يتصافح فيه الاخوان ويتقارب به الاقارب . هذا ومن الاسباب الموصلة كذلك الى حماية اللغة ترقية اسلوب التعليم بالعربية ونبذ الكتب المتداولة التي تدخل الملل على الطالب وتجعله يسيء ظنه بالعربية وقد

في القديم الى مثل ذلك ومن توارد كثير منهم على الامر للقضاة والمفتين بتحريق الضار من كتب الفروع والرجوع الى الكتاب والسنة والى كتب الاقدمين في القضاء والفتوى والتدريس سند قوي بنى عليه اليوم رغائبنا في الاصلاح حقق الله الرجاء وأبلغ المرام.

م.

مؤتمر الصحافة اللاتينية - يستفاد من الاخبار الاخيرة أن مؤتمر الصحافة اللاتينية الموعى اليه في مقالنا أعلاه سيجمع في آخر شهر شوال الجاري بالرباط عاصمة المملكة المغربية وسيحضره نواب نحو المائة جريدة. نرحب برصفائنا الافاضل ترحيباً جماً وتتمنى لهم في هاته الديار طيب المقام.

جمعية احباس الحرمين

أخذت الصورة المنشورة في الصفحة الأولى بباب القصر الملكي بعد مشول أعضاء جمعية احباس الحرمين الشريفين أمام ساكه العالي الجذاب أيده الله، ومن السادة الوقوف (حول جناب المقيم العام الميسو لوسيان سان) في الصف الأول عن اليمين: المفتش العام الم. ريني والفقير السيد احمد سكيرج قاضي سطات والفقير السيد الحاج حمدي القاضي ونائب فرنسا بمكة وحضرة الوزير السيد عبد القادر بن غريبط رئيس الجمعية وأمير الأمراء السيد علي السقاط شيخ مدينة تونس وجناب وزير القلم والاستشارة بالقطر الشقيق السيد يونس حجوج والقنصل العام الم. كئي مستشار الخزن الشريف والفقير السيد ابن حبلص الشريف القاضي الموثق والفقير السيد محمد بن الساسي قاضي قسنطينة والمدير السيد محمد سعد الله رئيس الاوقاف التونسية، وفي الصف الثاني رئيس تحرير المجلة والسيد الحاج محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية بفاس والسيد محمد المرينسي رئيس الغرفة الفلاحية بها أيضاً والفقير مولاي عبد الرحمن بن زيدان نقيب الاشراف بمكناس والآغة السيد ابن عوده والفقير السيد محمد معمري رئيس الديوان الملكي الخاص والفقير السيد عبد القادر الدواحي قاضي تلمسان والترجمان السيد عبد السلام بن يوسف كاتب الجمعية والفقير الشيخ المولود بن الموهوب مفتي قسنطينة والصحافي السيد مامي اسمعيل.

نبه الى هذه المسألة سائر المصلحين وعتلاء الكتاب وتقدمهم الى ذلك رئيسهم جمال الدين الافغاني الذي نقرأ من اقواله (معشر المسلمين لا بد في اصلاح شئوننا من تهذيب علومنا وتنقيح تاليفنا ووضع كتب جديدة في الفنون المختلفة تكون قريبة المأخذ سهلة الفهم حسنة التبويب وينبغي لنا أن نزل العلوم منازلها فنستفيد من كل علم بالقدر الذي وضع لاجله ذلك فلا نقرأ عام النحو وعلم البلاغة كأنه مقصود بذاته فنقصر أعمارنا في قراءتهما من دون أن نتوصل الى ماوضع لاجله من تقويم اللسان والمقدرة على البيان ومثلها سائر العلوم العقلية والنقلية فأنما نشتغل بها من طريق لا يوصل الى الغاية منها على العكس من أهل أوربا فانهم اهتموا بسائق من عقولهم وهمهم الى لباب تلك العلوم فاستعانوا بها على تقويم اودهم وترقية شئون اجتماعهم ففازوا ونجحوا وبلغوا من الغز وسعة السلطان ما اليه طمحوا).

والحق الذي لاخطأ معه أن جل المؤلفات المتداولة عندنا الآن ان لم نقل كلها صعب المنال عديم الجدوى على التلاميذ بل طامة كبرى على نفائس عقولهم وأفكارهم ومواههم وضائن أعمارهم التي يضيعونها في تفهم العبارات الكثرة التي تنفر من العربية وتدعو الشبان الى استنكارها وطلب العلوم في غيرها.

فلا غرو ان نرفع الصوت بوجوب نبذ هذه الكتب وطرحها مع المهجورات معتقدين أنه من أنفع الوسائل لايجاد نهضة في العلوم وحياة جديدة في اللغة ولا غرو أن نود تنفيذ الفكرة فيه ولو أدى الى ما أدى اليه من الاخناء على الاكداش المتراكمة من الشروح والتعاليق والطرر والذبول والمخاشي والتكامل ولنا من دعوة ملوك المغرب